

قوله ويثبت المترلة بين المترلتين أي الحالة الوسطى وهي
 الفسق بين الحالتين أرباب الكفر وليس المراد بالمترلة بين
 المترلتين الواسطة بين الجنة التي هي محل المؤمن والشار
 التي هي محل الكافر لئلا يكون محلا للفاسق كما توهم من الفاسق
 عندهم بخلافه الشار أن مات بلاقية منهم لا يثبتون لمركب
 الكبيرة محلا يكون بين الجنة والشار ولأن القول بالواسطة
 بين الجنة والشار ليس قول المترلة وإنما هو لبعض السلف
 في المعارف قالوا إنه واسطة بين الجنة والشار وإن أهله
 من استوفوا حسناته وسيئاته وما لهم الجنة فلا يكون
 الاعتراف وأرحلدهم وقيل أهل المعارف اطفال المشركين
 وقيل أهل الذين ماتوا زمن فترة الرسول أي زمان
 فقد الرسول وعدم وصول دعوتهم إليهم وقيل مجيء رسول
 إليهم بعد ذلك الرسول فإني معذورون لعدم اطلاعهم
 على المأمورية والمنهي عنه وقالت المترلة إنهم معذرون
 بترك الواجبات وقول المنهيات لأن العقل كاف في معرفة
 حسن المنهايا وقبحها وبرذ عليهم بقوله تعالى وما كنا
 معذبين حتى نبعث رسولا وإذا كان القول بالواسطة
 بين الجنة والشار ليس قول المترلة وإنما هو قول بعض
 السلف فلا يصح أن يكون ذلك مراد الواصل من اثبات
 المترلة بين المترلتين وإنما أتى بقوله ويثبت المترلة بين
 المترلتين ولم يقتصر على قوله أن مركب الكبيرة ليس بمؤمن
 ولا كافر للفرق بين قوله هذا وقول الحسن كاسياحي
 أن مركب الكبيرة ليس بمؤمن وكافر بل منافق فإن أحسن
 لا يثبت بهذا القول الواسطة بين الكفر والإيمان بل يثبت
 الكفر على سبيل المجاهرة ويثبت الكفر المبطن الذي هو اتفاق

واسطة
 مح

وخلص

وخلص قصة وأصل أن رجلا دخل على الحسن فقال يا أبا
 الدين ظهر لي هذا الزمان جماعة يكفرون صاحب الكبيرة
 يريد الخوارج وآخرون يقولون لا يضعون الإيمان معصية
 كما لا يضعون الكفر طاعة يريد المرجئة فما نعتقه من ذلك
 فأطرق الحسن متكررا فقبل أن يجيب قال وأصل أنا أقول
 أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا وكافر مطلقا قائم الحجة
 أسطوانة في المسجد يقر من مذهب فقال الحسن قد اعترفت
 وما احتج به وأصل على إثبات المترلة بين المترلتين لثبوت
 المؤل في أهل الكبائر بالفسقين أو المؤمنين وبالكافرين
 في قوله تعالى فيضل به كثير أو يهدي به كثير أو ما يعجل به
 الفاسقين **قوله** قد اعترفت لنا بحمل أن المراد بما عديت
 مجلسا ويحتمل أن المراد بما عديت مذهبنا وضار يقرر
 غير قواعدنا ويحتمل أن المراد بما عديت **فان قلت** كيف
 يكون وأصل اعتراف عن مذهب الحسن بقوله أن مركب الكبيرة
 ليس بمؤمن ولا كافر مع أنه سبق أن الحسن يقول أيضا
 أنه ليس بمؤمن ولا كافر **فاجواب** أنك قد علمت أن الكفر
 المنفي في كلام الحسن الكفر ظاهرا وباطنا والكفر ظاهرا هو
 الكفر جهرا وأما كافر باطنا فيكون هنا فاعنده كما قال
 يثبت المترلة بين المترلتين والكفر المنفي في كلامه وأصل
 الكفر ظاهرا وباطنا فيثبت المترلة بين المترلتين فيكون
 ما ذهب إليه وأصل غير ما ذهب إليه الحسن عيان الحسن
 قد حكى عنه أنه يرجع عن المقالة المذكورة إلى القول بأن
 مركب الكبيرة مؤمن عاصي وهذا التفرقة قول الحسن
 قد اعترفت لنا **فان قلت** لم يحمل قول وأصل على ما قال
 الحسن بأن يكون المراد بقوله مركب الكبيرة ليس بكافر في

